

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

عند ربه رضيا وعلى ذبه عما شرع من الدين مرضيا A وآلها وصحابه صلاة لا يزال فضل قد يمها مثل حديثها مرويا وسلم تسلیما كثیرا .

وبعد فلما كانت رتب العلم هي التي يتنافس عليها ويتطاول إلى التنقل إليها ويختار منها ما كسي ب المباشرة المتقدم ملابس الجلال وأن له أن ينتقل إليه البدر بعد الهلال وكانت المدرسة الريحانية بمحروسة دمشق هي ريحانة المجالس وروضة العلم الزاكية المغارس وبحر الفوائد الذي يخرج الفرائد ومسح العلماء الذي قد آن أن يظفر به منهم من الألف زائد . ولما توفي من آلت إليه وعالت مسألتها إلا عليه وكان ممن قد ولـي الأحكام استقلالـا وكان لبـصر الدنيا جلاء ولـلدین جـلالـا لم تـكن إلا لـمن يـنسـى بـه ذلكـ الذـاهـبـ وـيـنـسـبـ إـلـيـهـ عـلـمـ مـذـهـبـهـ كلـهـ وإنـ كانـ لاـ يـقـتـصـرـ بـهـ عـلـىـ بـعـضـ الـمـذاـهـبـ وـيـعـرـفـ مـنـ هـوـ وـإـنـ لـمـ يـصـحـ بـاسـمـهـ وـيـعـرـفـ مـنـ هـوـ وإنـ لـمـ يـذـكـرـ بـعـلـاءـ قـدـرـهـ الـعـلـيـ وـعـلـمـهـ وـلـاـ يـمـتـرـىـ أـنـهـ خـلـفـ أـبـاـ حـنـيفـةـ فـيـمـنـ خـلـفـ وـحـصـلـ عـلـىـ مـثـلـ ماـ حـصـلـ عـلـيـهـ القـاضـيـ أـبـوـ يـوسـفـ وـذـهـبـ ذـلـكـ فـيـ السـلـفـ الـأـوـلـ مـعـ مـنـ سـلـفـ وـأـعـلـمـ بـجـدـالـهـ أـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ لـيـسـ مـنـ أـقـرـانـ أـبـيـ الـحـسـنـ وـأـنـ زـفـرـ لـمـ يـرـزـقـ طـبـ أـنـفـاسـهـ فـيـ بـرـاعـةـ الـلـسـنـ وـأـنـ الطـحاـويـ مـاـ طـحـاـ بـهـ قـلـبـ إـلـىـ الـحـسـانـ طـرـوـبـ وـالـقـاضـيـ